

الوساوس والأفعال القهرية لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيري الجنس والتخصص

سارة إبراهيم عبد اللطيف سليمان

باحثة دكتوراه بقسم العلوم التربوية والنفسية برنامج

الصحة النفسية- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

أ.د/ محمد أحمد محمد سفيان

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ بقسم الصحة النفسية-

كلية التربية- جامعة الزقازيق

أ.م.د/ رباب طلعت محمود

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بقسم العلوم

التربوية والنفسية- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

د/ إيمان أحمد هاني محمود

مدرس أصول التربية بقسم العلوم التربوية والنفسية-

كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن- العدد الأول- مسلسل العدد (15)- يناير 2022- الجزء الأول

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

JSROSE@foe.zu.edu.eg

E-mail البريد الإلكتروني للمجلة

الوساوس والأفعال القهرية لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيري الجنس والتخصص

أ.م.د/ رحاب طلعت محمود

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بقسم
العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية النوعية-
جامعة الزقازيق

أ.د/ محمد أحمد محمد سفعان

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ بقسم الصحة
النفسية- كلية التربية- جامعة الزقازيق

سارة إبراهيم عبد اللطيف سليمان

باحثة دكتوراه بقسم العلوم التربوية والنفسية
برنامج الصحة النفسية- كلية التربية النوعية-
جامعة الزقازيق

د/ إيمان أحمد هاني محمود

مدرس أصول التربية بقسم العلوم التربوية
والنفسية- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الوسواس والأفعال القهرية، الفروق بين الطلاب المنتسبين للكلديات النظرية والمنتسبين للكلديات العملية في الوسواس والأفعال القهرية، طبقت الباحثة أدوات البحث على عينة قوامها (٢٩٤) طالبًا من الجنسين (ذكور/ إناث)، وذلك بمتوسط عمري قدره (٢٠,٧٥) وانحراف معياري قدره (١,٤٥)، حيث استخدم في البحث الحالي المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس (بادو) (PI) للوسواس والأفعال القهرية إعداد: (Sanavio)، تعريب/ محمد سفعان، (١٩٩٦)، ومقياس الوسواس القهري (إعداد/ أحمد عبد الخالق، ١٩٩٥)، وقد أوضحت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات كل من الذكور والإناث في درجات أبعاد الوسواس والأفعال القهرية والدرجة الكلية له لصالح الإناث، وأيضًا اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الطلاب المنتسبين للكلديات النظرية والمنتسبين للكلديات العلمية في درجات أبعاد الوسواس والأفعال القهرية والدرجة الكلية له.

الكلمات المفتاحية: الوسواس والأفعال القهرية ؛ طلاب الجامعة.

English abstract:

This search aims to the differences between males and females in obsessions and compulsions acts, and differences between practical and theoretical faculties in obsessions and compulsions acts in university

students .The researcher applied study tools to a sample of (294) students of university students, With an average age of (20,75) and Standard Deviation of (1,45) .Where is used in the current search the descriptive method, the search applied the obsessions and compulsions Scale. The results showed that statistically significant differences at level (0,01%) between average scores of both males and females in obsessions and compulsions acts dimensions and total scores in favour of females , There were also no statistically significant differences between the average scores of students enrolled in theoretical colleges and those enrolled in scientific colleges in obsessions and compulsions acts dimensions and overall degrees .

Keywords: obsessions and compulsions , university students

مقدمة البحث :

المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الفرد خصوصاً أن معظم الطلبة أثناء العمر التقليدي في الجامعة، يمرون بمرحلة التطور من حيث الاستقلالية والهوية الشخصية وغيرها. من الاضطرابات التي تزيد أزمات المراهق في المرحلة الجامعية، اضطراب الوسواس والأفعال القهرية، حيث أن الوسواس والأفعال القهرية تعتبر من الاضطرابات النفسية، نظراً لأن معدلات زيادة أعراض الوسواس والأفعال القهرية تزيد مع مرحلة المراهقة.

فقد وجد في دراسة (أحمد عكاشة ٢٠٠٣، ١٧٠) عن الوسواس القهري في مصر أن معظم المرضى يأتون بين سن (٢٠-٣٠) عام بعد فترة من المرض تتراوح من شهر إلى خمس سنوات وكان مستوى التعليم (٨٤) مريضاً ومريضة كالاتي: (٢٢) من التعليم الابتدائي - (٣٠) من التعليم الثانوي (٣٢ من التعليم الجامعي).

وتتراوح نسبة من (١٠%-١٥%) من طلاب الجامعة الأسوياء يقومون بسلوك التكرار وأن هذا السلوك يكفي لإدراجهم ضمن المضطربين باضطراب الوسواس القهري (محمد غانم، ٢٠٠٦، ٧١).

ومن هنا يمكن الحديث عن تأثير الوسواس والأفعال القهرية علي الحياة العامة وعلي التحصيل الدراسي لدي الطالب الجامعي : اضطراب الوسواس القهري يسبب كثيراً من المتاعب لكل المرضي بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة ، حيث يؤدي إلي القلق العام والكدر والتوتر بالإضافة إلي ضياع الوقت والجهد نتيجة للقيام بالطقوس الحركية والأفعال القهرية، كما

يؤدي إلى الفشل الدراسي حيث يؤثر سلباً علي الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة (Adam M ,et al,2003) كما أنه يؤثر سلباً علي تفكير الطلاب وقدرتهم الابتكارية كما أشارت دراسة (جمال شفيق، ١٩٩٦، ١٢٥-١٦٨).

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة البحث الحالية في التعرف علي أعراض الوسواس والأفعال القهرية بين الجنسين من طلاب الجامعة وأيضاً معرفة تأثير نوع الدراسة، ويعتبر المراهقين من أكثر الفئات المعرضة في هذه المرحلة الجامعية للاضطرابات النفسية ومن أكثر الاضطرابات التي يتعرض إليها المراهقين الوسواس والأفعال القهرية، وبعد مراجعة للأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الوسواس والأفعال القهرية ، ويرجع ذلك لمستوي من التفكير المعقد الذي يتعلق بمراقبة الفرد لكيفية استخدامه لعقله، فإذا كان تفكيره سلبياً فان ذلك سوف يؤثر بطريقة سلبية عليه ويؤدي هذا إلي ظهور الأعراض المرضية كأعراض الوسواس والأفعال القهرية.

وبعد إطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة الأجنبية ومنها دراسة كلاً من:

(Helen Niemeyer ,et al, 2013) ؛ (Thomas A. Fergus, et al, 2013)

؛ (Paraskevi Mavrogiorgou ,et al ,2016)

لاحظت أن جميعها تناولت الوسواس والأفعال القهرية بشكل عام، ولذلك حاولت الباحثة معرفة الفروق بين الذكور والإناث في الوسواس والأفعال القهرية وأيضاً معرفة تأثير نوع الدراسة لدي طلاب الجامعة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤالين الرئيسيين :

-هل توجد فروق بين الذكور والإناث في متغير الوسواس والأفعال القهرية لدي طلاب الجامعة ؟

-هل توجد فروق بين الكليات النظرية والعملية في ظهور أعراض الوسواس والأفعال القهرية لدي طلاب الجامعة ؟

أهداف الدراسة :-

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي :-

-التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في متغير البحث الوسواس والأفعال القهرية لدى طلاب الجامعة.

-التعرف علي الفروق بين الطلاب المنتسبين للكلديات النظرية والمنتسبين للكلديات العملية في ظهور أعراض الوسواس والأفعال القهرية لدى طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة :-

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية تناول موضوع الدراسة الذي لم يعالج بالشكل الكافي في البيئة المصرية خاصة علي طلاب الجامعة وهي أعراض الوسواس والأفعال القهرية؛ وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات التي تقيد الآباء والأمهات والأخصائيين النفسيين في معرفة أسباب ظهور أعراض الوسواس والأفعال القهرية.

محددات الدراسة :

للتحقق من فروض البحث الحالي سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي باستخدام : (مقياس الوسواس والأفعال القهرية إعداد: Sanavio ، تعريب/ محمد أحمد سغفان، ١٩٩٦)، كما استخدمت الباحثة مقياس الوسواس القهري (إعداد/ أحمد عبد الخالق، ١٩٩٥) كصدق محك للمقياس، وتم ذلك على عينه قوامها (٢٩٤) طالب وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الزقازيق منهم (٢٠٠) من الذكور و (٩٤) من الإناث، وذلك خلال الفترة الزمنية من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) م .

الإطار النظري للدراسة:

المفهوم الإجرائي للوسواس والأفعال القهرية: obsessive and compulsive acts

" الوسواس " هي سيطرة فكرة معينة علي ذهن الفرد وتشغل حيزًا كبيرًا من تفكيره واهتماماته، أما "الأفعال القهرية" فهي مصحوبة حتمًا بالوسواس التي غالبًا ما تكون مرتبطة بالفعل القهري الذي يفرض نفسه علي سلوك المريض بشكل ملحوظ، ويحاول المريض مرارًا مقاومة هذا السلوك والامتناع عنه، وغالبًا ما يعمل السلوك القهري علي تخفيف القلق والتوتر الناتجين عن الفكرة الوسواسية (محمد سغفان، ٢٠١٤، ١١).

الوسواس والأفعال القهرية وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM5):

" الوسواس القهري " عبارة عن أفكار أو اندفاعات أو صور متكررة وثابتة ، تختبر في وقت ما أثناء الاضطراب باعتبارها مقحمة وغير مرغوبة، وتسبب عند معظم الأفراد قلقاً أو إحباطاً

ملحوظاً، وهو يحاول باستمرار تجاهل أو قمع مثل هذه الأفكار أو الاندفاعات أو الصور أو تحييدها بأفكار أو أفعال أخرى (أي بأداء فعل قهري) ؛ أما "الفعل القهري" عبارة عن سلوكيات متكررة هادفة والتي يشعر المريض أنه مجبر علي القيام بها، ولكنها ليست هدفاً في حد ذاته ولكنها وسيلة لمنع بعض الأحداث أو المواقف المستقبلية، والأنشطة التي يبذلها الفرد ليس لها معني ولا أي متعة بالرغم من أنها تخفف من توتره مثل: (غسل اليدين ، الترتيب، التحقق).

أعراض الوسواس و الأفعال القهرية:

تتكون أعراض الوسواس القهري والفعل القهري من كلاً من:

- أ-الاندفاعات: Impulses ، ب-اجترار الأفكار: Ruminations
ج-المخاوف القهرية: Phobias د-الأفكار والصور الوسواسية:
هـ-الطقوس الحركية: Rituals ، ومنها (١-طقوس التأكد أو الفحص ، ٢-طقوس النظافة)
(أحمد عكاشة، ٢٠١٠، ١٧٠-١٧٥).

الدراسات والبحوث السابقة:-

١-دراسة Thomas A. Fergus, David P.Valentiner , Patrick B.McGrath
, Stephanie Gier-Lonsway and Simon Jencius (2013):

تهدف الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين متلازمة الانتباه المعرفي وأعراض كل من (الاكتئاب، القلق الاجتماعي والقلق المعمم والوسواس القهري ونوبات الهلع)، والتعرف علي العلاقة بين متلازمة الانتباه المعرفي وعدم المرونة النفسية، وتتكون عينة الدراسة الإكلينيكية من (١٣٢) فرداً ، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات ومنها مقياس الوسواس القهري لفوا وآخرون (OCI-R;Foa et al, 2002)، في حين توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في ظهور أعراض الوسواس القهري.

٢-دراسة Torun Grotte, Stian Solem, Patrick A.Vogel, Ismail Cuneyt
Guzey, Bjarne Hansen and Samuel G. Myers (2015):

تهدف الدراسة الحالية للتعرف علي العلاقة بين معتقدات ماوراء المعرفة والمعتقدات المعرفية (كالمسؤولية والكمالية) وعلاقة كل من هذه المتغيرات باضطراب الوسواس القهري، تكونت عينة الدراسة من "١٠٨" مريض من مرضي الوسواس القهري، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات من بينها قائمة المعتقدات حول الطقوس إعداد (Wells, et al, 2001)،

في حين توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق بين الجنسين في ظهور اضطراب الوسواس القهري.

٣-دراسة lenzo,V. , Toffle , M. , Tripodi ,F. and Quattropani ,M.C (2016):

هدفت الدراسة إلي تحديد اختلاف عوامل ماوراء المعرفة تبعاً للنوع والكشف عن العلاقة بين مكونات ماوراء المعرفة وأعراض كل من (القلق ، الاكتئاب، التوتر النفسي، الوسواس القهري) في مجموعتين. حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٤) فرداً، المجموعة الأولى تشمل (٣٢ فرداً من الذكور)، والمجموعة الثانية تشمل (٣٢ فرداً من الإناث) ، استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات لتقييم الأفراد من بينها ، قائمة "بادوا" "PADUA" . ومن ضمن النتائج وجود فروق بين الجنسين يمكن أن تلعب دوراً هاماً في الكفاءة الإكلينيكية للعلاج.

٤-دراسة Paraskevi Mavrogiorgou , Mareike Bethge , Stefanie Luksnat Fabio Nalato , Georg Juckel and Martin Brune (2016):

هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين ماوراء المعرفة والأداء الاجتماعي لدي عينة من مرضي الوسواس القهري، وأيضاً تسعى الدراسة إلي محاولة التعرف علي المهارات المعرفية الاجتماعية و ماوراء المعرفة لدي (٢٠) شخص تم تشخيصهم باضطراب الوسواس القهري، وتم تقسيم عينة الدراسة إلي "١٢" من الذكور، و"٨" من الإناث بمتوسط عمري قدره "٦٠" ، واستخدمت الدراسة عدة أدوات من بينها مقياس الوسواس القهري "إعداد" (Bear, 1999) ، ومن ضمن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من مرضي الوسواس القهري.

٥-بحث صفاء أحمد عجاة (٢٠٢٠)

هدف البحث الحالي إلي التحقق من فعالية برنامج علاجي انتقائي للحد من أعراض الوسواس والأفعال القهرية، تكونت عينة الدراسة من حالة واحدة، وهي فتاة عمرها الزمني (٢٢) سنة في المرحلة النهائية من دراستها الجامعية، ، ومن ضمن الأدوات المستخدمة في البحث استمارة المقابلة الشخصية (إعداد/ الباحثة) ، والملاحظة، واختبار ساكس لتكملة الجمل (جوزيف ساكس وترجمة أحمد سلامة ١٩٧٠)، ومقياس يل براون للوسواس القهري (goodman et al, 1989) وبطارية الموديزلي، بول، (٢٠٠٠)، ومن ضمن النتائج التي توصلت إليها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوسوس والأفعال القهرية لدى الحالة بين الاختبار القبلي والبعدي في ضوء تطبيق مقياس يل براون وبطارية الموديزلي.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

استهدفت الدراسات والبحوث السابقة التعرف علي الوسوس والأفعال القهرية، ومعرفة الفروق بين الجنسين (الذكور / الإناث) وكذلك معرفة تأثير الدراسة في ظهور الوسوس والأفعال القهرية لدى طلاب الجامعة، حيث اتضح من الدراسات السابقة أن أعمار العينة المستخدمة تراوحت ما بين (١٨ - ٦٠) عامًا، من الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة (مقياس الوسوس القهري " إعداد" (Bear, 1999) ، قائمة "بادوا" "PADUA" ، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير البحث الوسوس والأفعال القهرية لدى طلاب الجامعة مثل دراسة (Paraskevi Mavrogiorgou, 2016).

البحث الحالي:

- ١- سوف تتحقق الباحثة من وجود فروق بين (الذكور-الإناث) من طلاب الجامعة.
- ٢- ونظرًا لعدم وجود دراسات وبحوث سابقة تناولت متغير التخصص (فسوف تهتم الباحثة في البحث الحالي من خلال معرفة الفروق بين طلاب الكليات النظرية / العلمية في أعراض الوسوس والأفعال القهرية).
- أدوات البحث:

أ:-اختيار العينة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من طلاب الجامعة ممن ينتسبون للكليات العملية والكليات النظرية وهم (كلية الصيدلة- كلية العلوم- كلية الهندسة - كلية التجارة- كلية التربية- كلية التربية النوعية- كلية الآداب- كلية حقوق) ، وكان قوامها (٢٩٤) طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) عام .

ب:-وصف مقياس(بادوا) (PI) للوسوس والأفعال القهرية إعداد: (Sanavio)، تعريب/ محمد سعفان، ١٩٩٦) :

يتألف المقياس من(٦٠) عبارة موزعة على خمس أبعاد فرعية، تهدف إلى قياس الوسوس والأفعال القهرية لدى أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

- ١-البُعد الأول: اضطراب السيطرة علي الأنشطة العقلية: يتمثل هذا البُعد في (١٧) عبارة .
- ٢-البُعد الثاني: الوسواس التلوثية: يتمثل هذا البُعد في (١١) عبارة .
- ٣-البُعد الثالث: سلوكيات المراجعة القهرية: يتمثل هذا البُعد في (٨) عبارات .
- ٤-البُعد الرابع: التحريضات والانزعاجات من الاندفاعات الحركية القهرية: يتمثل هذا البُعد في (٧) عبارات.

٥-الجانب الخامس :غير مصنف في أبعاد: في حالة استخدام الاختبار ككل تستخدم صورة أخرى للاختبار تضم صورة الاختبار (٤٣) عبارة مضافاً إليها العبارات الأخرى التي لم يظهر في العوامل الأربعة للاختبار وعددها (١٧) عبارة مع ملاحظة أن ترتيب هذه العبارات في الاختبار الكلي يبدأ من (٤٤-٦٠)، وهي عبارات غير مصنفة في أبعاد.

ج-تصحيح مقياس (بادوا) (PI) للوسواس والأفعال القهرية إعداد: (Sanavio)، تعريب/ محمد سعفان، (١٩٩٦):

أعطي لكل عبارة في مقياس "بادوا" درجة تتراوح من (صفر : ٤) ، ويشير تقدير " صفر " إلي عدم وجود أي نوع من الاضطراب، ولكن تقدير "٤" يشير إلي وجود اضطراب شديد جداً، وذلك في جميع عبارات الاختبار ومن هنا فإنه يمكن استخراج درجة للمفحوص في كل بعد من أبعاد الاختبار وكذلك الدرجة الكلية للاختبار ويمكن أن تتفاوت الدرجة بين الحدين الأدنى و الأعلى كالآتي: البُعد الأول: صفر: ٦٨ ،

البُعد الثاني: صفر: ٤٤ ، البُعد الثالث: صفر: ٣٢ ، البُعد الرابع: صفر: ٢٨ ، البُعد الخامس: صفر: ٦٨ (العبارات الغير مصنفة في أبعاد) ، الدرجة الكلية: صفر: ٢٤٠ .

-مقياس الوسواس القهري (إعداد/ أحمد عبد الخالق، ١٩٩٥):

تتكون القائمة من (٣٢) بنداً تستوعب ثمانية عوامل وقد تم تطبيق القائمة علي عينات مصرية ولبنانية وقطرية، وفي دراسة علي البيئة السعودية من طلاب الجامعة عند حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية تراوحت معاملات الثبات بين (٧٠ - ٧٢) ، ومن ثم يتسم المقياس بخصائص سيكومترية جيدة علي عدد من البلاد العربية.

-مفتاح التصحيح:

تحصل كل عبارة علي درجة واحدة يجيبها المفحوص في الاتجاه نفسه الذي يتفق مع مفتاح التصحيح التالي : نعم : وتشمل (٢٣ عبارة) ، لا : ويشمل (٩ عبارات).

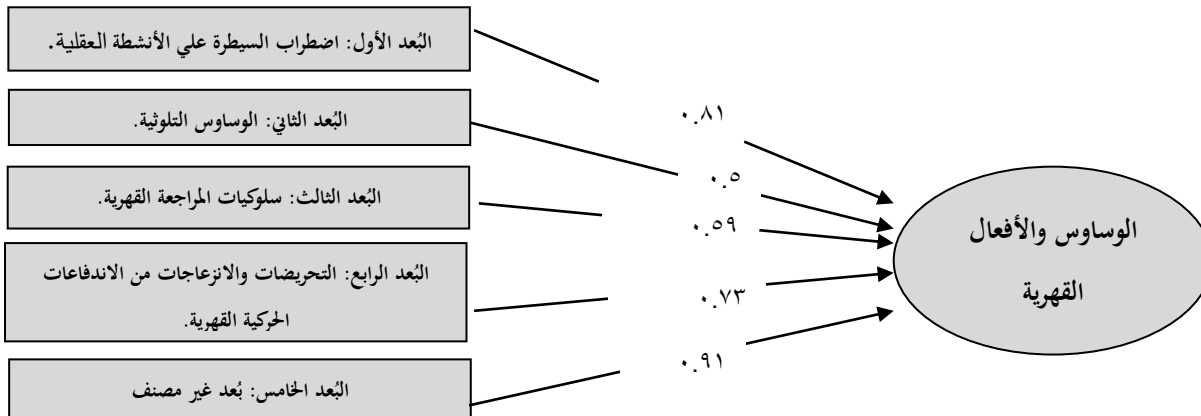
-إجراءات البحث :- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الوسائوس والأفعال القهرية :

أ-حساب الصدق:-

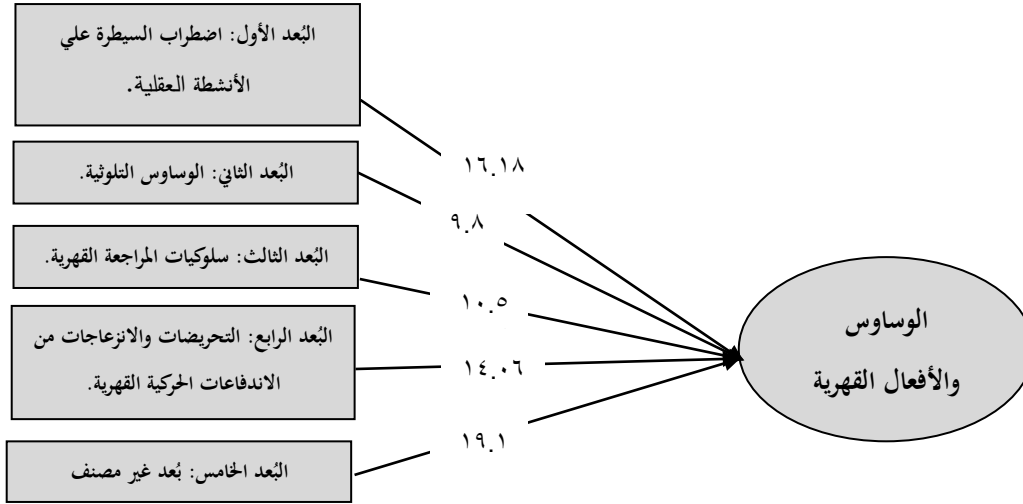
١- قام (محمد سعفان،١٩٩٦) بتعريب وتقنين لمقياس (بادوا) (PI) للوسائوس والأفعال القهرية إعداد: (Sanavio)، ومن ثم قام بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل بيرسون ، واتضح أن معاملات الارتباط لديها دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) ، باستثناء العبارة (٣٦) فهي دالة عند مستوي(٠,٠٥)، ويلاحظ أن هذه العبارة كانت قريبة من مستوي الدلالة عند حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة في كل بعد والدرجة الكلية للبعد ، كما وجد أيضًا أن قيمة معاملات الارتباط للعبارة (٧) مع الدرجة الكلية للاختبار(٢٧٠)، وهي بذلك قريبة من مستوي الدلالة عند (٠,٠٥) وهذه النتائج تدل علي تمتع الاختبار بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

٢- حساب الصدق التوكيدي لمقياس الوسائوس والأفعال القهرية: (ن=٢٩٤)

قامت الباحثة بعمل الصدق التوكيدي لمقياس (بادوا) (PI) للوسائوس والأفعال القهرية إعداد: (Sanavio)، حيث اختبرت النموذج الخماسي للمقياس، وكانت النتائج كما يلي: وهذا ما يوضحه الشكل (١):



شكل (١)



شكل (٢)

شكل (٢) معاملات مسار النموذج الخماسي لمقياس الوساسوس والأفعال القهرية.

قيم "ت" المقابلة لمعاملات المسار للنموذج الخماسي للوساسوس والأفعال القهرية.

➤ يتضح من الشكل (١) ، (٢) دلالة معاملات المسار حيث قيم " ت " المقابلة لها لا تقع في الفترة (-١,٩٦ ، ١,٩٦) ، وقد حقق النموذج شروط حسن المطابقة، أي أن النموذج النظري مطابق للبيانات .

ب- صدق المحك:- مقياس الوساسوس القهري (إعداد: أحمد عبد الخالق، ١٩٩٥)

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوساسوس القهري (إعداد: أحمد عبد الخالق، ١٩٩٥)، علي نفس العينة ، وذلك بهدف قياس صدق محك مقياس الوساسوس والأفعال القهرية) Prepared by: Sanavio، تعريب: محمد سغان، ١٩٩٦)، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الوساسوس والأفعال القهرية (Prepared by: Sanavio، تعريب: محمد سغان) والدرجة الكلية للمحك وبلغت (٦١٢)، وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) .

ج:- حساب ثبات مقياس الوساسوس والأفعال القهرية : Reliability

١- قام (محمد سغان، ١٩٩٦) بعمل تعريب وتقنين لمقياس (بادوا) (PI) للوساسوس والأفعال القهرية إعداد: (Sanavio)، ومن ثم قام بحساب الثبات للمقياس بواسطة معامل ألفا ، وكانت النتائج لجميع العبارات (٩٥٣) ، وكانت جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١)، مما يؤكد علي أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، ويؤكد أيضًا أنه يمكن أن ننق في نتائجه بدرجة كبيرة.

٢- قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للمقياس وأبعاده عن طريق معادلات جتمان (Guttman) الستة، وقد فضلت الباحثة تلك المعاملات لأنها تشمل معامل ألفا كرونباخ (المعادلة الثالثة) والتجزئة النصفية (المعادلة الرابعة) والمعادلة الثانية ليس لها أي شروط وكانت النتائج كما يلي:-

جدول (١) معاملات ثبات مقياس الوسائوس والأفعال القهرية (ن = ٢٩٤).

معاملات جتمان						
٦	٥	٤	٣	٢	١	
,٩٥٧	,٩٢٧	,٩٠٠	,٩٣٦	,٩٣٨	,٩٢١	الدرجة الكلية للسائوس والأفعال القهرية

يتضح من الجدول (١): أن معاملات الثبات الكلي لمقياس الوسائوس والأفعال القهرية بالطرق السابقة مرتفعة، مما يدل علي ثبات مقياس الوسائوس والأفعال القهرية.
-فروض الدراسة:-

تعرض الباحثة في هذا الجزء فروض الدراسة ثم التعليق عليها .

نتائج الفرض الأول:- توجد فروق دالة إحصائية بين (الذكور - الإناث) في متغير (الوسائوس والأفعال القهرية) لصالح الإناث.
ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين وكانت النتائج كما يلي :

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من " الذكور والإناث " في أبعاد مقياس الوسائوس والأفعال القهرية والدرجة الكلية له لدي طلاب الجامعة (ن=٢٩٤).

مقياس الوسائوس والأفعال القهرية	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
بُعد اضطراب السيطرة علي الأنشطة العقلية	ذكور	٩٤	٣٦,٦٣	١١,٤٨	٣,٠٥	,٠١
	إناث	٢٠٠	٣٢,٠٥	١٢,٠٨		

غ.د	١,٠٣	٧,٣٤	٢٢,٩٢	٩٤	ذكور	بُعد الوسواس التلوثية
		٨,٤٦	٢١,٨٧	٢٠٠	إناث	
٠,١	٢,٥٨	٦,٠٥	١٩,٢٢	٩٤	ذكور	بُعد سلوكيات المراجعة القهرية
		٦,٦٦	١٧,١٣	٢٠٠	إناث	
٠,١	٤,٣٤	٦,٨٥	٨,٧١	٩٤	ذكور	بُعد التحريضات والانزعاجات من الاندفاعات الحركية القهرية
		٥,٣٦	٥,٥٢	٢٠٠	إناث	
٠,١	٤,١٥	١٣,٠٣	٢٩,٧٠	٩٤	ذكور	بُعد غير مصنف
		١٢,٨٩	٢٢,٩٧	٢٠٠	إناث	
٠,١	٤,٥٩	١٤,٦٩	٣٦,٣٢	٩٤	ذكور	الدرجة الكلية لمقياس الوسواس والأفعال القهرية
		١٤,٩٦	٢٧,٧٩	٢٠٠	إناث	

غ.د تعني غير دال إحصائيًا

مناقشة النتائج الإحصائية لفرض الدراسة :

من نتائج جدول (٢) أتضح وجود فروق دالة إحصائية في جميع أبعاد الوسواس القهري والدرجة الكلية له. باستثناء البُعد الثاني وهو (بُعد الوسواس التلوثية) بين الذكور والإناث، حيث كان الذكور أكثر من الإناث في ظهور الوسواس والأفعال القهرية من الإناث. واتضح أن جميع الأبعاد لها تأثير ايجابي.

تفسير نتائج الفرض الأول: في ضوء نتائج جدول (٢) رغم أن متوسطات الطلبة أعلي من متوسطات الإناث إلا أن طبيعة المتغير سلبى (الوسواس والأفعال القهرية) وهذا معناه أن ارتفاع الدرجة دليل علي زيادة أعراض الوسواس القهري، وفي هذه الحالة تصبح الفروق لصالح المتوسط الأقل.

وقد اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أعراض الوسواس والأفعال القهرية لصالح الإناث: يفسر في ضوء الفروق بين الجنسين في الحساسية الانفعالية، حيث أنها أكثر استثارة انفعالية لأحداث الحياة من الذكور.

وهذا يجعلها أكثر عرضة للإصابة بالوسواس والأفعال القهرية من الذكور يضاف إلى ذلك: أن الإناث أكثر إصابة بالوسواس القهري من الذكور، حيث يرجع السبب في ذلك إلى أن الإناث دائماً يغلب عليهن الرغبة المستمرة بالقيام بالأعمال بطريقة منظمة ودقيقة وسريعة إضافة إلى الرغبة في التقوق وإبراز الذات بشكل يؤدي إلى إحساسهن المستمر بالضغط والقلق لانجاز هذه المهام، وبالتالي إحساسهن بوجود الأفكار الوسواسية الملحة (منال بنت خصيب الفزارية، محمد إبراهيم السفاسفة ، محمود محمد إبراهيم، ٣٠٧، ٢٠١٧).

ويمكن تفسير ذلك بأن الوسواس والأفعال القهرية منتشرة جداً بين الإناث ، خاصة الوسواس المتعلقة بالنظافة، وغسل اليدين بشكل متكرر، حيث أن الأمر يتسبب في حدوث مشكلات عديدة للأنثى علي المستوى الشخصي والعائلي. ولذلك جاءت نتيجة هذا الفرض لتؤيد هذا التوجه في التفسير .

بما أن العمر الزمني للعينة يتراوح ما بين (١٨ - ٢٢) سنة وهو يقابل مرحلة المراهقة المتأخرة وفي هذه المرحلة هم علي يقين تام بما يقومون بفعله نتيجة إدراكهم بشكل ومستوي ناضج والتعبير عنها وتقييمها: وهذا يمكن تلخيصه في أن الفروق بين الجنسين تقل في هذه المرحلة خاصة فيما يتعلق باتجاهاتهم وممارستهم .

جاءت نتيجة هذا الفرض متفقة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة كلا من : (lenzo,V. , 2016 (Toffle , M. 2013 (Thomas A. Fergus, et al , 2013) ، (Paraskevi Mavrogiorgou , et al , 2016) والتي تعزي إلي وجود فروق بين متوسطات درجات كل من (الذكور والإناث).

في حين اختلفت دراسة (Paraskevi Mavrogiorgou , 2016) التي توصلت نتائجها إلي عدم ظهور فروق بين (متوسطات درجات كل من الذكور والإناث) في ظهور أعراض الوسواس والأفعال القهرية.

نتائج الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب الجامعة المنتسبين للكليات العملية والمنتسبين للكليات النظرية في متغير البحث الوسائوس والأفعال القهرية .

جدول (٣) نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من " الكليات العلمية والكليات الأدبية " في أبعاد مقياس الوسائوس والأفعال القهرية والدرجة الكلية له لدى طلاب الجامعة (ن=٢٩٤).

مقياس الوسائوس والأفعال القهرية	نوع الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
بُعد اضطراب السيطرة علي الأنشطة العقلية	الكليات العلمية	٢٤٥	٣٣,٤٣	١٢,١٧	٢٦٣,٠	غ.د.
	الكليات الأدبية	٤٩	٣٣,٩٣	١٢,٣٢		
بُعد الوسائوس التلوئية	الكليات العلمية	٢٤٥	٢٢,٢٢	٨,١٢	٠,٩٩	غ.د.
	الكليات الأدبية	٤٩	٢١,١٠	٨,٢٠		
بُعد سلوكيات المراجعة القهرية	الكليات العلمية	٢٤٥	١٧,٦١	٦,٦٥	١,٠٩	غ.د.
	الكليات الأدبية	٤٩	١٨,٧٣	٥,٨٩		
بُعد التحريضات والانزعاجات من الاندفاعات الحركية القهرية	الكليات العلمية	٢٤٥	٦,٦٢	٦,٠٩	٥,٠٣	غ.د.
	الكليات الأدبية	٤٩	٦,١٤	٥,٩٠		
بُعد غير مصنف	الكليات العلمية	٢٤٥	٢٤,٩٧	١٣,٤١	٣٩,٠	غ.د.

		١٢,٨٢	٢٥,٨١	٤٩	الكليات الأدبية	
غ.د.	٤٦،	١٥,٤٩	٣٠,٣٣	٢٤٥	الكليات العلمية	الدرجة الكلية للساوس والأفعال القهرية
		١٤,٨٩	٣١,٤٤	٤٩	الكليات الأدبية	

غ.د. تعني غير دال إحصائياً

النتائج الإحصائية لجدول (٣): اتضح من نتيجة الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات درجات (الكليات العلمية والكليات الأدبية) في درجات أبعاد مقياس الوسواس القهري . وتفسر الباحثة هذا في ضوء أن تكرار السلوك لأكثر من مرة وعدم السيطرة علي أداء الفعل المتمثل في اضطراب السيطرة علي الأنشطة العقلية والوسواس التلوثية وسلوكيات المراجعة القهرية والتحريضات والانزعاجات من الاندفاعات الحركية القهرية، كانت متشابهة لدي الذكور والإناث المنتسبين للشعبة العلمية والأدبية، وأن الذكور والإناث يدركون هذا بشكل ومستوي متشابه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سارة مصطفى، ٢٠١٣) حيث تبين في مصر أنه لا توجد فروق بين الطلاب المنتسبين للكليات العلمية والمنتسبين للكليات الأدبية في الوسواس والأفعال القهرية. ويمكن للباحثة أن تفسر ذلك في ضوء:

– أن طبيعة التخصص (العملي / النظري) في هذه المرحلة لا يتضمن مثيرات منشطة لظهور أعراض وسواسيه، كما أن التخصص نفسه في أغلب الكليات يكون خليط بين المقررات العملية والأدبية: ويمكن تفسير بأن كل من الطلاب المنتسبين للكليات العملية والمنتسبين للكليات النظرية يتعرضون للضغوط والأحداث البيئية ذاتها، ويعيشون المناخ الأسري ذاته ويعيشون في البيئة الاجتماعية والثقافية ذاتها، ويحملون العادات والتقاليد نفسها، كما أنهم في المرحلة العمرية ذاتها، وفي المستوى الدراسي ذاته، ويخضعون لنظم امتحانات وطريقة التقويم ذاتها. ويمكن تفسير ذلك أيضًا بأن الجامعة لا تميز في تعاملها

بين الكليات النظرية والكليات العملية . وهذا الأمر يشعر الطلبة بالرضي. وبالتالي فإنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب المنتسبين للكليات العلمية والمنتسبين للكليات الأدبية.

- خبرة الوسائوس والأفعال القهرية تتكون بشكل تراكمي من بداية مرحلة الطفولة وتأتي مرحلة المراهقة لاستثارة هذه المثيرات في شكل أعراض: أن العمر الزمني لظهور الأعراض الوسائوسية ينحصر ما بين (٥-١٥) سنة وأعلى مرحلة زمنية لبداية ظهور الأعراض تكون محصورة بين (١٠-١٨) سنة وقد وجد (Beech) أن أعلى نسبة لبداية ظهور الأعراض تكون محصورة ما بين (١٠-١٥) سنة ولكن في عمر (٢٥) عاما تصل النسبة إلى النصف فتقدر ب (٣,٥٥) من عدد مرضي الوسائوس والأفعال القهرية) ما يقرب من نصف المرضي تظهر أعراضهم بشكل واضح وبشدة خلال العمر الزمني (٢٥) (محمد سعفان، ٥٧، ٢٠١٤).

حيث أتقتت نتيجة دراسة (Paraskevi Mavrogiorgou , 2016) وبحث (عمر الريماوي وأميرة الريماوي، ٢٠١٤) ، دراسة(سارة مصطفى، ٢٠١٣) ، وبحث (هاني عبارة، ماريو رحال، أحمد حاج موسي، ٢٠١٨، ٤٢٣) مع ما توصلت إليه الباحثة من نتيجة البحث الحالي وهي عدم وجود فروق بين (درجات كل من الطلاب المنتسبين للكليات العملية والمنتسبين للكليات النظرية) في ظهور الوسائوس والأفعال القهرية.

التعليق العام علي نتائج البحث:

هدف البحث الحالي التعرف علي الفروق بين متوسطات الطلاب والطالبات في ظهور الوسائوس والأفعال القهرية في ضوء متغير الجنس، والتعرف علي الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المنتسبين للكليات العملية والطلاب المنتسبين للكليات النظرية في ظهور الوسائوس والأفعال القهرية في ضوء متغير التخصص، وقد أكدت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين كل من متوسطات درجات (الطلاب والطالبات) في ظهور الوسائوس والأفعال القهرية لصالح الإناث. كما أكدت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائية بين كل من متوسطات درجات (الكليات العملية والكليات الأدبية) في ظهور الوسائوس والأفعال القهرية.

التوصيات:

١. ضرورة استخدام وظيفة الإرشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية في جميع المراحل الدراسية والعمل علي توفير وإعداد برامج إرشادية نفسية داخل الجامعات، تساعد علي

الاكتشاف المبكر للاضطرابات النفسية والسلوكية وعلاجها، وتقديم البرنامج العلاجي المناسب للوصول بهم إلي التوافق النفسي والاجتماعي.

٢. توصي الباحثة باستخدام برنامج إرشادي علاجي معرفي سلوكي، وذلك كأداة يمكن من خلالها خفض أعراض الوسواس القهري التي يعاني منها بعض الطلبة الجامعيين. وذلك بإشراف متدربين متخصصين في الإرشاد والعلاج النفسي.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

أحمد عبد الخالق، عبد الغفار الدماطي (١٩٩٥). الوسواس القهري دراسة علي عينات سعودية، دراسات نفسية، العدد الأول، المجلد الخامس، ص ٢- ١٧.

أحمد عكاشة، طارق عكاشة (٢٠٠٣). الطب النفسي المعاصر. مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد عكاشة (٢٠١٠). الطب النفسي المعاصر، ط٥، دار النشر، مكتبة الأنجلو المصرية.

جمال شفيق (١٩٩٦). الوسواس القهري لدي الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بمستوي قدراتهم الابتكارية. كلية الآداب جامعة المنوفية، عدد (٢٧)، ص ١٢٥-١٦٨.

سارة مصطفى (٢٠١٣). الفراغ الوجودي وعلاقته باضطراب الشخصية لدي عينة من الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحة النفسية. كلية التربية. جامعة عين شمس، القاهرة.

صفاء عجاجة (٢٠٢٠). فعالية برنامج علاجي انتقائي للحد من أعراض الوسواس والافعال القهرية (دراسة حالة). بنها. مجلة كلية التربية ، العدد (١٢٤)، ج (٢)، ص (٩٣-١٥٤).

محمد سعفان (١٩٩٦). اختبار بادو (PI) للوسواس والأفعال القهرية، ط١، القاهرة ، دار النهضة العربية

محمد سعفان (٢٠١٤). الوسواس والأفعال القهرية - التفسير - التشخيص - العلاج. ط١، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

محمد غانم (٢٠٠٦). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية (الوبائيات-التعريف-محكات التشخيص - الأسباب والعلاج - المآل والمسار، القاهرة، الأنجلو المصرية.

منال الفزارية، محمد السفسافة، محمود إبراهيم (٢٠١٧). الوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. سلطنة عمان. جامعة السلطان قابوس. مجلد (١١) عدد (٢). ص (٢٩٧-٣١٤).

هاني عباره، ماريو رحال، أحمد موسي (٢٠١٨). التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهور أعراض الشخصية الوسواسية القهرية لدى المراهقين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، مجلد (١٤)، عدد (٤)، ص (٤١١-٤٢٧).

المراجع باللغة الأجنبية:-

- Adam M, Bischof J, Gary H, (2003). Obsessive-compulsive complaints and academic performance in college students, *Journal of College Student*, Vol.37(1), PP: 145-155
- Daignostic Statistical Manual of Mental disorder (IV DSM)** (Forth edition) American -Psychiatric Association Washington, Dc (1994).
- lenzo,V. , Toffle , M. , Tripodi ,F. and Quattropiani ,M.C (2016). Gender Differencess in Anxiety, Depression and Metacognition. *The European Proceedings of Social & Behavioural Sciences*, 9, 1-16.
- Paraskevi Mavrogiorgou , Mareike Bethge , Stefanie Luksnat Fabio Nalato , Georg Juckel and Martin Brune (2016). Social cognition and metacognition in Obsessive-Compulsive Disorder: n explorative pilot study, *eur arch psychiatry clin neurosci*, dio 10.1007/s004-016-0669-6, 209-216.
- Thomas A. Fergus, Joseph R.Bardeen and hooly k.Orcutt (2012). Attentional control- moderates the relationship between activation of the cognitive attentional syndrome and symptoms of psychopathology. *Personality and Individual Differences*, vol(53) 3, 213-217. *Differences*, vol(53) 3, 213- 217.
- Torun Grotte, Stain Solem, Patrick A, Vogel. Ismail Cuneyt Bjarne Hansen and Samuel G. Myers (2015). Metacognition, Responsibility, and Perfectionism in Obsessive- Compulsive Disorder, *Cog Ther Res (Original Articale)* ,DIO10.1007/s 10608-014- 09635-7,413.